

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 10 | الشيخ إبراهيم الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

ان نعمل به ونعلمه ونشره نعلمه لازواجنا لاهالينا لابنائنا لننشر الفضيلة ونشر الخير في المجتمع احبابي الكرام. يكفيانا اه تقاطعا وتباعدا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. دعونا نقلل من زحمة - 00:00:00

بالحياة الدنيا ودعونا نقلل على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان كلامه والله يجلو الصدر. ويريح الفؤاد يصوب البوصلة و يجعلك دائمًا على بصيرة من سيرك الى الله سبحانه وتعالى. فعندما تتلقى اذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجلس فاياكم - 00:00:20

ان تتلقاها بقلب فارغ وذهن سارح وجسد كسول. وانما تتلقاها بهمة وعزيمة فهنا تأتي البركة. والله تعالى اجل واعلم. وكتابنا الذي بين ايدينا احبابي الكرام هو كتاب جليل لطيف. رائق كثير - 00:00:40

الفائدة والنفع لعلوم المسلمين الا وهو كتاب الأدب المفرد للإمام البارع الحجة فالإمام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه. وهذا الكتاب انما سمي الأدب المفرد لأن البخاري رحمة الله تعالى عليه - 00:01:00

اراد بكلمة المفرد ان يبين ان هذا الكتاب ليس جزءا وليس قسما من صحيحه ان هذا الكتاب مفرد على حد هذا الكتاب مفرد على حدة ليس قسما من صحيحه فان البخاري عليه رحمة الله تعالى في صحيحه بوب كتاب الأدب - 00:01:20

لكن باب الأدب في صحيحه يسير على شروط الصحيح واما هذا الكتاب الأدب المفرد الذي بين ايدينا فقد افرده عن صحيحه ولم يلتزم فيه الشروط العالية جدا التي اشترطها في الاحاديث التي - 00:01:41

كان يخرجها في صحيحه. فلذلك سمي الأدب المفرد اي افرده عن صحيحه العظيم. وحقيقة هذا النوع من التصنيف نوع رائق ويدل على لفتة ابداعية من الإمام البخاري كيف فكر الإمام البخاري بحاجة هذه الأمة إلى كتاب مفرد - 00:01:55

يجمع لها احاديث الاخلاق يجمع لها احاديث الاخلاق ليكون دستورا لها. فانا اقول دائمًا للاجابة كتاب الأدب المفرد هو دستورا في الاخلاق دستورا في ادب الاسلام الامام البخاري رحمة الله عليه جاء الى الاحاديث المبتوحة في في الكتب المتنوعة والتي وصلت اليه ايضا عن طريق الاشياخ - 00:02:15

سعى ان يجمعها لك في كتاب واحد حتى اذا ما اراد مسلم ان يقف على دستور الاسلام في الاخلاق وان يذهب الى مكان واحد يجمع له الاخلاق هذا وهدى النبي صلى الله عليه وسلم في الادب يجدها مجموعة في مكان واحد. بدلا من ان يتعب وهو يبحث عنها من هنا وهناك. فكل من اراد - 00:02:37

حياته الدعوية والتربوية والعلمية. كتابا جاما في اخلاق الاسلام فاقول له عليك بالادب المفرد هذا الكتاب احبابي الكرام الامام البخاري رحمة الله عليه صنفه على ستمائة واربعة واربعين بابا ست مائة واربعة واربعين باب - 00:02:57

في الف وثلاث مائة واثنين وعشرين حديث تتكلم عن مختلف الاصناف الاداب والاخلاق. تتكلم عن ادب الانسان الشخصية. ادب الانسان في الطعام في الشراب في الملبس في الدخول في الخروج في - 00:03:15

مسجد في العطاس في السلام كل هذه الاداب تمر عليها. من بداية التصرفات الى نهايتها. ايضا يتكلم عن علاقة الانسان بالمجتمع الاب في علاقة الانسان بوالديه علاقة الانسان بارحامه علاقة الانسان بغيره علاقة الانسان بمن حوله من الناس. هذا الكتاب يبيّن لك كيف

مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة متكاملة فيزداد اعتزازك بانتمائك لهذا الدين. تزداد اعتزازا انتا في دين الاسلام ان معلمتنا الاول عليه الصلاة والسلام لم يترك شاردة ولا واردة من الاخلاق التي نحتاجها من الصباح الى المساء الا وقد اشار اليها - 00:03:48
كيف البس النعل؟ هيئة اللباس هل اقدم اليمنى ام اليسرى؟ بينها النبي عليه الصلاة والسلام. كيف البس ثيابي؟ كيف اكل طعامي؟
كيف اشرب؟ كيف فادخل الخلاء كل شيء في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم تم تبيينه ولا يوجد هناك فجوات معرفية انت تحتاج ان - 00:04:08

منها وحدك في هذه الحياة. انها المدرسة المتكاملة مدرسة الاسلام العظيم. ستزداد اعتزازا وانتماء لها عندما تقف على كتاب الادب المفرد الامام البخاري عليه رحمة الله تعالى في البداية يا احبابي الكرام قبل ان نشرع يعني في قراءة احاديث هذا الكتاب. دعونا نلقي سريعا على ترجمة مختصرة للامام البخاري - 00:04:28

هذا من حقه علينا ان نعرف بالامام المصنف بهذا الكتاب ونترحم عليه ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. فنقول هو امير المؤمنين في الحديث وشيخ الاسلام الامام الحافظ الحجة محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة - 00:04:52

ابن بردية الجعفي ولاء البخاري موطننا ابو عبدالله كنيته صاحب اصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى صاحب الصحيح ولد عليه رحمة الله في شهر شوال من عام اربع وتسعين ومائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام - 00:05:12
عليه رحمة الله رحل البخاري في طلب الحديث الى سائر محدثي الامصار. وكتب بخراسان وبالجبال وفي مدن العراق كلها حجازي والشام ومصر. وسمع ايضا ببلغ وبمرو ونيسابور والري. وله شيوخ كثر عليه رحمة الله. فروى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وعن - 00:05:32

احمد بن حنبل وعن اسحاق ابن راهوية وعن الضحاك ابن مخلد وعن عبدالله ابن يوسف التنيسي. وروى عن علي بن المديني والفضل بن دكين وكتيبة بن سعيد ومحمد بن وعن الفريابي وعن يحيى بن معين وعن غيرهم الكثير من علماء الاسلام واساطين الرواية وله تلاميذ كثر عليه رحمة الله منهم الامام الترمذى - 00:05:52

والامام مسلم وابراهيم الحربي وابو زرعة الرازي والفرابي وغيرهم طبعا ثناء العلماء عليه كثير وانا يعني ساختصر جدا من سيرته فنقول قال الامام البخاري عليه رحمة الله كتبت عن الف شيخ واكثر - 00:06:12
كتب عنكم شيخ عن الف كتبت عن الف شيخ واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده. يعني انت تتكلم عن كمبيوتر كمبيوتر متنقل كان الامام البخاري عليه رحمة الله. يقول صنفت كتاب الصلاح - 00:06:28

في ستة عشر سنة خرجته من ست مئة الف حديث يعني كان يحفظ ست مئة الف حديث بل اكثر من ذلك يقول خرجت صحيح البخاري من ستمائة الف حديث يعني فرزه فرزا - 00:06:44

وجعلته حجة بيني وبين الله سبحانه وتعالى ويقول في قصة او في اسناد اخر عنه يقول البخاري احفظوا مئة الف حديث صحيح واحفظ مئتي الف حديث غير صحيح. يعني كم بحفظ؟ نعم. ثلاث مئة الف حديث. طيب - 00:06:58
فقال كتبت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كانوا يقولون الامام قول وعمل يزيد وينقص. طيب عبادته وورعه كان محمد ابن اسماعيل البخاري يعني وهذا جانب مهم في حياة العلماء. فان الظال عندما يسمع هذه القصص يظن ان هؤلاء العلماء اربعة وعشرين ساعة كان في ماذا؟ يحفظ ويكتب ويحضر - 00:07:17

مجلس العلم ولم يكن له وقت للخلوة مع مولاه سبحانه وتعالى. وهذا غير صحيح. فوالله انما اتوا هذه الحافظة وهذا العلم ببركة التعبد لله سبحانه وتعالى وهذه للاسف منقبة نفقدنا في كثير من طلبة العلم اليوم. اجي الطالب العلم مشغول بسماع اه الكتب والحفظ والمراجعة - 00:07:37

ثم اذا نظرت الى نصيبيه يرحمك الله مع الله سبحانه وتعالى في العبادة تجده خالد الرقاب من ذلك. وهذا في الحقيقة مما يحرمنك من

بركة العلم قضية التعبد بالله عز وجل. فكان الإمام البخاري يختتم في رمضان في النهار كل يوم. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليالٍ بختتمة - 00:07:57

طيب وكان يقول الذهبي وقد ذكرنا انه لما الف الصحيح لما الف البخاري صحيحه كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة حتى تعرف بركة الصحيح لماذا الله عز وجل وضع فيه البركة؟ عند كل ترجمة عند كل باب من ابواب الصحيح كان يصلي ركعتين ثم بعد ذلك يتترجمها ويكتب - 00:08:16

ويقول الذهبي وروى الخطيب باسناده عن الفراطري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أين تريد؟ فقلت أريد محمد بن اسماعيل البخاري فقال أقرئه مني السلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول للفراطري الفراطري أحد رواة البخاري. يقول أين تريد يا - 00:08:36

قال اريد ان اذهب الى محمد ابن اسماعيل البخاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اقرئه مني السلام ويقول سليم ابن مجاهد ما رأيت بعيني منذ ستين افقها ولا ا ör و لا ازهد في الدنيا من محمد ابن اسماعيل. فاذا هو كان يجمع مع العلم الورى والزور في الحياة الدنيا - 00:08:56

بالتأكيد اذا كان الانسان يتتابع على الحياة الدنيا وجمع المال فيها وجمع حطامها الزائل لن يتفرغ لكل هذا الانجاز العلمي الضخم
تأكيد هذا الامام كان ورعا زاهدا عابدا تقىا مع انه ايضا كان حريصا على العلم طلابة له - 00:09:16

طبعاً الإمام البخاري رحمة الله تعالى عليه تعرض لمحنة في آخر حياته واختلف في سبب هذه المحنة وفي تفاصيلها ودقائقها لكن باختصار يعني ما ذكره الحكم النيسابوري عليه رحمة الله باسناده يقول كان سبب المنافرة - 00:09:36

يحضر منزله ويقرأ كتابه الصحيح وكتابه التاريخ على من؟ على اولاده. يعني الامير - 00:09:52

جعل الامام البخاري وقال له اريدك ان تقرأ كتابك الصحيح وكتابك التاريخي الكبير على من؟ على اولادك. فالبخاري قال له يعني لا يصلح ان العلم يأتيك العلم يؤتى ولا يأتي 00:10:13

فيفيقال له طيب اتي باولادي اليك لكن تعقد لهم مجلس خاص. لا يجلسون مع عموم الناس. فقال له البخاري ايضا لا يصبر. هذا العلم انما هو لجميع المسلمين هنا هذا الامير غضب على الامام البخاري واصبح يردو - 00:10:28

في معتقده حتى اضطر ان يخرج من مدinetه. تتخيل امام كبير مثل الامام البخاري - 00:10:45

الله سبحانه وتعالى يريد أن يخلص عبده له. اطلب الاجر من الله سبحانه. اهل زمانك لم يراغوك. وتكذبوا عليك ووشوا عليك بلده بمقولات ووشایات تروی عنه. هكذا حال الدنيا. لذلك يعني وكأن الله - 00:11:01

اللهم ارحم بالذين اذعنوا لربهم اذعنوا لربهم اذعنوا لربهم اذعنوا لربهم
مستجاب الدعوة. لكن يعني هي العبرة ان الانسان لا يأسف - 00:11:15

البخاري عليه رحمة الله وهو صاحب اعظم كتاب بعد كتاب الله واضح كتاب بعد كتاب الله حدث له ما حدث. واوذني بما اوذني. الم -
00:11:35

انت افضل حالا فسل الله العافية. لكن عليك ان تعرف ان هذه الدنيا ليس مأسوفا عليها والله. وانما تطلب الثواب من ربك عز وجل توفي الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه عام ست وخمسين ومئتين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. الامام البخاري له مؤلفات كثيرة - 00:11:55

احبابي الكرام صارت بها الركبان ومن مؤلفاته في الجامع الصحيح المختصر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الادب المفرد

وهو الكتاب الذي بين المفرد في الآداب وله التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط وله - 00:12:15

رسالة في رفع اليدين ورسالة في خلق افعال العباد وفي العقائد وما شابه ذلك وهو امام من ائمة السلف عليه رحمة الله تعالى هذا تعليق مختصر على سيرة هذا الامام العظيم - 00:12:30

ونشرع مستعينين بالله سبحانه وتعالى متوكلين عليه في قراءة هذا الكتاب وهذا السفر المبارك. وكما قلنا سيكون حالنا مع هذا الكتاب انما هو التعليق على احاديثه. فانا لا اريد ان - 00:12:46

اشغلكم بكلامي وانما اريد ان اشغلكم بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فسيكون دأبنا ان نقرأ الحديث وان كان في رجال الاسناد شيء من الابهام ببناه وان كان فيه وهذا الكتاب انبه ان ليست كل احاديثه على درجة الصحيح. نعم جلها صحيحة وحسنة لكن فيها بعض الاحاديث التي - 00:13:00

تكلم عنها الائمة رضوان الله تعالى عليهم وايضا الكتاب ليس كله خالصا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. فقد ايضا ملأه البخاري عليه رحمة الله بآثار الصحابة. وهي اثار غنية لطيفة تثري الموضوع الذي سيدردن حوله في كل ترجمة من الترجم. فكما قلت سيكون مسيرا اننا نعلم على الاسناد ان كان - 00:13:24

يحتاج الى تعليق مختصر ثم نقرأ الحديث ونتفهم ما فيه من الآداب والأخلاق على الشرط الذي قلناه في بداية المجلس اننا اسمعوا هذه الاحاديث على شرط العمل احبابي الكرام من الان نقول اذا انت سمعت الحديث بقلب غافل لن تستفيد. اذا سمعت الحديث وانت فقط تسمعه تمضي - 00:13:47

لا تطبيقا لن تستفيد. الفائدة الحقة ان تسمع كل كلمة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتأخذها لتعمل بها في الخارج هذه فائدة حقيقة تأخذها اولادك ابناءك انا اقول كتاب الآداب المفرد يجب ان لا يخلو منه بيت مسلم - 00:14:10

هذا الكتاب كتاب عظيم. نحن ابتعدنا كثيرا عن مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم. تجد الاب حريصا ان ابنه يدرس الفيزياء والكيمياء واللغة الانجليزية وعلوم الدنيا. جيد جميل. لكن هل فكرت ان ابنك يدرس الآداب المفرد؟ هذا الكتاب يجب ان يحضره الصغار والكبار والنساء والرجال لانها مدرسة - 00:14:28

في الأخلاق كاملة تلقاها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكان واحد. فلا اقل اذا سمعت مني هذا الحديث او حديثين او ثلاثة او اربع او خمس ان تذهب الى بيتك وتجلس مع اولادك نصف ساعة في اليوم تتلو عليهم هذه الاحاديث وتبصرهم بالأخلاق التي فيها. كثير من الناس يشكوا من - 00:14:48

ابنائه. كثير من الناس يشكوا ان ابنه عاق وان ابنه لا يعرف ادب الاسلام. اقول اخي الكريم هل كلفت نفسك ان تجلس مع اولادك يتلو عليهم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتتذمرون انت واياهم فيها. كيف نشأ الجيل الاول؟ وكيف نشأ الجيل الثاني والثالث؟ الا على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:08

اما نحن نريد معجزة حتى يخرج ابنتنا مربى على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لابد تتبع ايتها الاب ايتها الام لابد ان يكون هناك مجالس في البيوت تؤمر بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا كما اتفقنا هذه الاحاديث احبابي الكرام انما تلقاها ونسمعها باذن الله ونرجو - 00:15:28

وبركة هذا المجلس ونرجو العمل بها. ونرجو العمل بها ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا على ذلك. وكان شيخنا الشيخ عبد الرزاق بدر متعوا الله بالصحة والعافية. يقول في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جلست في تدريس هذا الكتاب تسع سنوات - 00:15:48

جلس في تدريس هذا الكتاب تسع سنوات وهو كان شيخا لنا ومستاذا في الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. يقول جلست تسع سنوات في تدريس هذا الكتاب بما فيه من الآداب العظيمة. طبعا هي تسع سنوات متقطعة لا تظن انه تسع سنوات يوميا الكتاب - 00:16:07

تنتهي باقل من ذلك بكثير. لكن المراد يعني النفس الطويل والهمة الطويلة والدأب والاستمرارية على تعلم هذا الكتاب. ما من قال اول

ما هو انتم اليوم ما شاء الله مزحومين. المجلس مزحوم. لكن اه نريد نرى الوجوه الطيبة بعد اه اسبوعين وثلاث واربع هاي المشكلة.

استمرارية النفس - 00:16:24

والحرص لان الشيطان يقعد لكم على طريق العلم. الشيطان يجلس على طريق العلم هو يتاكد انه اول مجلس ما شاء الله حماس بمتلئ المجالس لكن المجلس الخامس السادس خلينا ننام يا شيخ والله الدنيا برد والجو اتى للشتاء ويعني بنسمعك على اللايف ان شاء الله وندعو لك في ظهر - 00:16:44

طيب فهذا الامر يعني ما نريد هو الاستمرار بالنفس الطيب والحرص على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو لان من كان صادقا في التلقي الله سبحانه وتعالى والله يبارك له احبابي الكرام. ولا تملوا ولا تساموا لان كما قلت لكم الذي سيميل هو الذي يأخذ الحديث ليس على شرط العمل. لكن الذي يأخذ الحديث - 00:17:04

على شرط العمل سيجد الحيوة والنشاط. ان هو يتعلم كل يوم فائدة وكل يوم مسألة وكل يوم هدي من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ليعمل به ماذا تريده اعظم من ذلك؟ والله احبابي الكرام هذه هذا هو النجاح - 00:17:24

هذا ليس النجاح ان تدرس الفلسفة ولا ان تقرأ كلام ولا غيره من هؤلاء النجاح. ببساطة واختصار في دين الاسلام تأخذ هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعمل به وتنطلق به الى فضاء العمل. تشعر بوضوح الرؤية بالنور في الحياة. بالثبات بوضوح الطريق. حتى تكوي في قبرك وتتنقل - 00:17:38

الى الله سبحانه وتعالى في الدار الاخرة. اسأل الله العظيم ان يختتم لي لكم بالخيرات دوما. طيب من سيقرأ لنا في البداية شيخ سليمان نقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:17:58

قال رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم بعد ان اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبدالجبار البخاري. طبعا الذي قال اخبرنا وصاحب النسخة المخطوطة - 00:18:16

التي تم مراقبة الكتاب عليها وانا لم اجد محقق الكتاب اشار الى صاحب النسخة المخطوطة. الذي قال اخبرنا من هو؟ صاحب النسخة المخطوطة التي كي تم نسخ الكتاب عليها هو الذي يقول اخبرنا ابو نصر - 00:18:29

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد ابن الحسن ابن حامد ابن هارون ابن عبدالجبار البخاري. طبعا ليس الامام البخاري. هذا احد سلسلة الاسناد. المعروفة بابن النيازكي. نعم. قال قراءة عليه فاقر به قدم علينا حاجا في سفر سنة سبعين وثلاثة. قال اخبرنا ابو الخير احمد بن محمد - 00:18:43

ابن الجليل ابن خالد ابن حريزن البخاري الترماني العقسي البزار سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن واسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن الاحلى الجعفي البخاري هذا هو الامام البخاري فهذا الاسناد من عند صاحب النسخة حتى الامام البخاري - 00:19:03

هذا اسناد صاحب هذه النسخة المخطوطة التي تم طباعة الكتاب عليها حتى الامام البخاري عليه رحمة الله. هذا اسناده نعم ماذا قال الامام البخاري قال رحمة الله باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة - 00:19:23

قال الوليد بن العزاز قال اخبرهم قال اخبرني؟ قال سمعت ابا عمرو ان الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وشاربيه الى دار عبدالله رضي الله عنه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها قال قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين - 00:19:43

ان قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل. قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني. بدأ الامام البخاري عليه رحمة الله انا كتابه بالحديث عن خلق عظيم وعقد له تراجم تترى الا وهو بر الوالدين - 00:20:03

هذا اول الاخلاق والاداب التي بدأ بها الامام البخاري عليه رحمة الله. وفي هذا اشارة منه الى اهمية و منزلة هذا الخلق في دين الاسلام. وستعرفون ايضا كيف حث الاسلام على هذا الخلق العظيم من خلال الاحاديث النبوية التي ستمر معنا. اذا الخلق الاول والادب الاول

فيه الامام البخاري لينبه على عظيمه واهميته وقيمة و Mellonته في دين الاسلام الا وهو خلق بر الوالدين وعقد له هذه الترجمة باب ما جاء في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:20:47

هذا الاية في سورة العنكبوت وتمامها ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون هذه الاية احبابي الكرام نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:21:06
لما كان في مكة المكرمة وابت امه الاسلام واصرت عليه ان يترك الاسلام والا لن تطعم طعاما ولن تشرب شرابا فهو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ثبت على دينه ولم - 00:21:28

يتبعها في هذا الامر. لكن الله سبحانه وتعالى بماذا وجهه؟ هل وجهه بعقوق والديه؟ وامرها ان يهجر امه وان يتركها وان ينبعها شوفوا الترجمة لماذا اختار البخاري هذه الاية؟ الله سبحانه وتعالى قال له ووصينا الانسان - 00:21:44

بوالديه حسنا يعني يا سعد وان امرتك والدتك ان تشرك بالله العظيم وان كانت والدتك كافرة محادة لله ورسوله. لكن عليك ان تحسن معاملتها فكيف اذا كانت امك يا عبدالله ويا امة الله امرأة صالحة تقية مصلية من اهل هذا الدين. اليك - 00:22:02
هي احرى بان تبر وان توصل مهما تسلط عليك ومهما فعلت بك ومهما كان بينك وبينها من المناوشات في هذه الحياة الدنيا اذا كان الله سبحانه وتعالى يأمر سعد بن ابي وقاص ان يحسن الى والدته المشركة التي كانت تریده - 00:22:28

ان يخرج من هذا الدين وحلفت الا تطعم طعاما ولا تشرب شرابا حتى يكفر. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يقول له ووصينا الانسان بوالديه حسنا. فما بالكم بامهاتكم عباد الله - 00:22:48

كثير منا يقصر في حق والديه بحجة ان والده فعل به كذا او صنف فيه مصنفا او انزل فيه شيئا او قام ب موقف معه ليس جيدا فيقول لك انا اهجره ولا اراقبه ولا ازم حقه وهذا من التقصير والتفرط وعدم الالتزام - 00:23:05
باداب الاسلام العظيم. ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وهذا والله مكرمة من مكارم هذا الدين. احبابي عندما ننظر اليوم في حال غرب واعداء الامة كيف تكون الحياة الاجتماعية عندهم؟ حياة مفتتة - 00:23:25

تجد الابن اذا بلغ الثامن عشر من عمره يستقل بنفسه ولا يحق لوالده ان يناقشه. و اذا الابن انزعج من والده يتكلم مع الاجر الاجهزة الامنية ويطلب باعتقال والده والى غير ذلك من الامور حياة مليئة بالوهن والضعف. لا تقوم على اخلاق ومرءات بينما - 00:23:41
نجد الاسلام العظيم يقول سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. يجمع بين توحيد الله وبين بر الوالدين. ويقول سبحانه وتعالى ان اشكر لي ولوالديك هي المصير. ويقول سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. الله سبحانه وتعالى يقرن بين بر الوالدين - 00:24:01

والاحسان اليهما وبين عبادته وتوحيده وهي اشرف العبوديات. اليست هذه منقبة لهذا الدين العظيم؟ الذي يحرص على هذه العلاقات الاسرية ان تبقى متينة قوية صلبة هذا كما قلت لكم يدل على شرف هذا الدين وعلى عظم دستور الاخلاق الذي احتواه هذا الاسلام العظيم وليس حالنا - 00:24:28

الغرب الاسر المفككة والانسان الذي يعتدي على والده ولا احد يطالبه ولا يوجد اي شيء يحفز الانسان لان يكون كريم الاخلاق حسن التعامل والديه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وتحت هذه الترجمة ذكر البخاري رحمة الله تعالى عليه الحديث الاول - 00:24:48
فقال حدثنا ابو الوليد وابو الوليد هو هشام ابن عبد الملك الطيالسي عليه رحمة الله تعالى متوفى مئتين وسبعين وعشرين من هجرة المصطفى امام حجة ثبت الثقة قال حدثنا شعبة وهذا شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث كما كان يلقب. شعبة - 00:25:06

ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث كما كان يلقب توفي مائة وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال قال الوليد بن العيزار ووحدة ثقات الاثبات قال اخبرني قال طبعا حدثنا شعبة قال ماذا قال شعبة؟ الوليد بن العيزار اخبرني. قال شعبة الوليد بن العيزاري اخبرني - 00:25:27

ماذا قال الوليد بن العizar؟ قال سمعت ابا عمرو الشيباني وابو عمرو الشيباني هو سعد ابن اياس وهو احد المحضرمين والمراد بالمحضرم ما هو؟ الذي ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

هناك بعض المشركين الذين كانوا في الجاهلية ادركوا يعني كانوا في الجاهلية وادركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعاشوا بعده. لكنهم لما اسلموا لم لم يروا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:10](#)

فلم يعدوا من الصحابة. لم يعدوا من الصحابة لانه لم يحظ بهذا الشرف وهذا امر قدره الله سبحانه وتعالى فابو عمرو الشيباني سعد بن اياس هو احد المحضرمين ادرك الجاهلية وادرك الاسلام لكنه لم يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك يعد من - [00:26:23](#) يعد من التابعين ولا يعد من الصحابة لانه لم يدرك لم يرى. النبي عليه الصلاة والسلام وتوفي ستة وسبعين من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا قولوا سعد ابن اياس ابو عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار - [00:26:42](#)

اشار بيده الى دار عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فشعر بيده الى دار عبد الله ابن مسعود. قال حدثنا صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود. ماذا حدثه؟ صاحب هذه الدار - [00:27:02](#)

قال انظروا الى هذا الحديث الجميل قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل وهذا والله احبائي الكرام سؤال شريف يدل على نفس شريفة - [00:27:17](#)

سؤال شريف يدل على نفس شريفة. انظروا اين هم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ما همه في هذه الحياة الدنيا؟ ما همه؟ الحمد لله. ليس همه ان يجمع - [00:27:36](#)

الاموال ولاهم ان يعرف طرق التجارة ولا همه ان يحصل على سيارة او دابة او يبني بيته همه ماذا قال؟ سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى - [00:27:48](#)

يبحث عن العمل عن افضل الاعمال التي تقربه من الله عز وجل. انسان ذكي فطن يعرف ان العمر قصير فيريد ان يستغل هذا العمر باداء افضل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - [00:28:03](#)

وهذا حال المؤمن البصير في هذه الحياة الدنيا المؤمن البصير احبابي الكرام عليه ان يقتضي باحوال الصحابة الكرام. بالله عليكم هل احد منكم وهو في في حياته يسير خطراً بباله ان يسأل - [00:28:21](#)

شيخاً او طالب علم او عالم مثل هذا السؤال هل كان هذا من دأبك ومن همكم في هذه الحياة الدنيا ان نسأل ما هي الاعمال او اكثراً الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى - [00:28:35](#)

تعالى حتى نحرض عليها ونتمسك بها. يعني انا عمري قصير. او انا فرطت في كثير من عمري. فاريد ان اكون ذكياً. ابحث عن افضل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - [00:28:49](#)

لاستغل العمر في افعالها والمثابرة عليها وان ابقي على ثغرها فهذا دعاء عبد الله بن مسعود انسان ذكي حريص على العلم حريص على التقرب من الله سبحانه وتعالى يدرك ان العمر قصير وان القبر قريب - [00:29:02](#)

وان الحياة لا تسع لكل الاعمال. حياتنا لا تسع لان نكون في كل الثغور. اليه كذلك؟ في ثغر العلم والجهاد وبر الوالدين وما شابه طهور كثيرة وال عمر قصير لا يسع كل هذه الاعمال - [00:29:18](#)

فاذما كان هذا السؤال اي الاعمال احب الى الله سبحانه وتعالى؟ وهذا السؤال واقرار النبي صلى الله عليه وسلم عليه يدل على ماذا يدل على ان اعمال الشريعة احبابي الكرام ليست على مرتبة واحدة. لذلك جاء في الحديث اليمان بعض وستون او بعض وسبعون شعبة. اعلاها - [00:29:32](#)

قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق فهذا يدل ان الاعمال تتفاوت عند الله سبحانه وتعالى بالخيرية وفي المحبة تتفاوت عند الله سبحانه وتعالى في الخيرية وفي المحبة وليس كل الاعمال على مرتبة واحدة. وبالتالي انا كمؤمن - [00:29:52](#)

ان يكون ديني في الحياة ان اتعرف على ما هي افضل واعظم الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث يعني اثبات لصفة محبة لله عز وجل اليه كذلك؟ لان هناك افعال يحبها الله. اذا هناك صفة المحبة ثابتة لله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى -

لا تتفاوت عنده الاعمال في المحبة. هل لا الله الا الله في المحبة مثل اماطة الاذى عن الطريق؟ بالتأكيد لا. وان كان كله خير كله خير لكن بالتأكيد ليست على مرتبة واحدة. فلذلك الصحابة ادركوا هذه القضية فهموا ان الاعمال ليست على مرتبة واحدة - 00:30:32 ودرجة واحدة في الحصن. فيبحثون عن احسن الاعمال وعن افضالها التي تقريرهم الى الله سبحانه وتعالى في اسرع وقت اذن اي الاعمال احب الى الله عز وجل؟ وفي الحقيقة احبابي الكرام اذا تأملتم في السنة وفي المسانيد هناك عديد من الصحابة سألهوا النبي صلى الله عليه - 00:30:51

وسلم مثل هذا السؤال وكانت الاجابات متفاوتة وكانت الاجابات مختلفة فيجيب هذا بخصال ويجب ذاك بخصال. يعني من باب اثارة الذهن برأيكم لماذا اختلفت؟ اجابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:11 لماذا كانت تختلف اجابة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اها وكان الانسب لحال الشخص احسنت في احد عنده رأي اخر؟ ايه بناء على اختلف اخوانهم واقاتهم حسب حالتنا مثل اه - 00:31:28

لما كان في صحابي كان بده يروح للجهاد وكان عنده هو وحيد انا هو. فامر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصوموا معهم. احسنت اذا القضية كما قال عشراء الاحاديث تتندم حول ماذا؟ اختلف حال السائلين - 00:31:43 فقد يكون هذا السائل الذي سأله لا ابواه ميتان وبالتالي ما في فائدة ان اقول له احسن الاعمال بر الوالدين نوجهه نحو شيء اخر انساب له بينما هذا الشخص - 00:31:59

ابواه على قيد الحياة وهم يحتاجونه فيوجهه النبي صلى الله عليه وسلم لما هو الانفع له. وبالتالي اذا اجابة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تختلف عن هذا السؤال وان كان سأله العديد من الصحابة بسبب اختلف حال السائلين واختلاف الزمان والوقت والعناصر - 00:32:11

التي يحتاج اليها فهذا الشخص يحتاج الى عناصر معينة بينما ذاك يحتاج الى عناصر اخرى هي التي تتلازم مع طبيعته مع محشره مع حياته وما شابه ذلك وبالتالي اذا مررت على احاديث - 00:32:31 فيها اجابات مختلفة فلا تظنو ان هذا من التعارض. بل نعلم ان هذا من اختلف حال الساجدين. طيب. اي الاعمال احب الى الله عز وجل فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اول شيء لاحظوا احبابي. قال الصلاة - 00:32:44 على وقتها الصلاة على وقتها. الان شراح الحديث اختلفوا في معنى هذه اللفظة. ما معنى الصلاة على وقتها؟ هل يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في اول وقتها يعني عند اول دخول وقتها هذا الذي يقصد؟ ام يقصد مطلق الصلاة داخل الوقت؟ وان لم يكن ذلك في البداية - 00:32:59

فهمتم الفرق بين المعنيين؟ يعني هل المراد الصلاة في اول الوقت هذا هي الفضيلة التي يتحدث عنها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ام المراد؟ الصلاة في عموم الوقت اشي انه ما يخرج وقت الصلاة - 00:33:23

في الحقيقة اختلف شراح الحديث بعضهم قال قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاه على وقتها يعني الصلاه اول الوقت ان تحرص على الصلاه في اول الوقت واستدلوا برواية ابن خزيمة والدارقطني في هذا الحديث جاءت رواية آآ الصلاه في اول وقتها. جاء في رواية - 00:33:37

الصلاه في اول وقتها لكن هذه الرواية في الحقيقة ليست محفوظة هذه الرواية ليست محفوظة وليس مثبتة في الحديث. والرواية المثبتة والمحفوظة الصلاه على وقتها بدون كلمة اول. ومن هنا ذهب بعض شراح الحديث - 00:33:59

ان المراد بالصلاه على وقتها يعني ان يحافظ المسلم على ان يصلى الصلاه داخل وقتها المفروض. والا يتکاسل عنها نوم او اشغال او نسيان حتى يخرج الوقت وفي الحقيقة هذا امر يحتاج الى جهاد. اليك كذلك - 00:34:14

هل من السهل ان تحافظ طوال عمرك على صلاة الفجر والضهر والعصر والمغرب والعشاء على اوقاتها بدون ما تردد نومة عن صلاة فجر. ما تذهب عينك عن صلاة مغرب. ما تنشغل باعمال الدنيا عن صلاة عصر. اليك الامر يحتاج الى جهاد ومثابرة - 00:34:33

ترى انت هتقرأ الحديث لكن تظن الامر سهل. الصلاة على وقتها هذه معروفة. هي معروفة لكن تحتاج الى جهاد ووعد. فان كثيرا من الناس ما ان تذهب عنهم صلاة الفجر ويصليها بعض الشروق بساعتين وثلاث واربع يعني بعضهم قد يكون طالب علم يعني ما عنده مشكلة ويجلس ايام - [00:34:54](#)

واسابيع في على هذا الحال. قد تكون معدورا عند الله سبحانه وتعالى. لكنك لن تحصل الفضيلة. لست من اصحاب الجهاد والمثابرة يعني عندما نقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تجد الفجر فاتته طوال عمره مرة واحدة. عندما نام بلال بن وضاح عن - [00:35:14](#)

وجعلوه حارصا على القوم فنام ولم يوقظهم حتى طلعت الشمس. تخيل كل حياة النبي عليه الصلاة والسلام تفوته الفجر مرة واحدة حياة طويلة زاخرة بالعمر والإنجاز والتعب والمسؤوليات والدعوة الى الله تفوته الفجر مرة واحدة. بالله عليكم كم مرة منكم الفجر في - [00:35:34](#)

انا بديش اخوض العمر. كل انسان فينا يحاسب نفسه. حتى تعرف انه هذه النصيحة والله نصيحة عظيمة الصلاة على وقتها. يعني لا انه الاسلام في مفاهيمه بساطة لكنها تحتاج الى ماذ؟ الى جهد - [00:35:54](#)

يعني هو ما فلسف للامور واعطاء اشياء معقدة ان تفهم الصلاة على وقتها كفاهم هل هو صعب ولا سهل يا مشايخ؟ سهل. سهل. ان فهم العبارة سهل. لكن المطلوب العمل - [00:36:10](#)

بساطة الاسلام في مفاهيمه لكن الرجولة والثبات ان تثبت على العمل المطلوب منه. والله يا احبابي الكرام ليس يعني المطلوب منك آآ ان تخرق الارض وان تبلغ والجبال طولا حتى تصل الى الجنة. المطلوب منك اعمال بسيطة - [00:36:21](#)

لكن داوم عليها باستمرارية وثبات ولا تتنازل عنها. الصلاة على وقتها بر الوالدين. الجهاد في سبيل الله بكل بساطة هذه المفاهيم لكن المطلوب المواظبة وهذا يظهر المؤمن الصادق في مسيرة الى الله سبحانه وتعالى. اذا الذي يظهر - [00:36:36](#)

الله تعالى اعلم ان قوله الصلاة على وقتها يعني الصلاة في داخل الوقت ليس المراد اول الوقت وانما المراد الصلاة في داخل اي وقت لكن المهم الاتخرج الصلاة عن وقتها ان تحافظ وتوازن وتتجدد في هذه الحياة انه - [00:36:56](#)

مش والله انشغلت في شغله من امور الدنيا. خلص يا شيخ مش مشكلة بصلی المغارب مع العشاء. او انشغلت في امر من امور حتى لو كان مهما. وهما المشكله انه بعض الاحيان - [00:37:17](#)

تأتيك فتاوى تسهيلية انه علي اختبار جامعة خلص في شيخ افتى انه يجوز الجمع بين الصلوات. وفي وفي امر من امور الدنيا اشغلي. هناك فتوى لاحد العلماء. الان ماشي في فتوى ممك تلاقي لك مخرج - [00:37:27](#)

لكن نحن نريد الجمال الكمال ان تكون حريصا ايها المسلم على الصلاة في داخل وقتها وان تحرص الا تذهب العين ولا نصف القلب. واذا وخصوصا الصلوات التي يكثر فيها الغفلة والسهوة. مثل صلاة الفجر. تكون حريص كل ليلة - [00:37:41](#)

اضبط الهاتف يكون القلب معلق بهذه الصلاة. يكون عندي دائمها حتى لو نمت متأخر. هناك منبه قلبي وهذا قضية تأتي مع الوقت. انه انسان ممك ينام الساعه ثنتين بالليل وببستيقظ عالفج ما عنده مشكلة. وفي انسان اذا ما نام الثنتين ما بستيقظ. ما هو في انسان قلبه فيه منبه - [00:38:00](#)

متعلق هو ينام لكن على الجمر ينام. يدرك ان هناك صلاة تنتظره. فهذا كل شوي يفزع ويستيقظ كان كما يكون عليك موعد. لما يكون عندك موعد مهم انت بتعرف كيف بتتلامس بدون ما انا اوصف لك. انت بتعرف كيف تكون نومة هزيلة. لانه انت خايف يروح الموعد. فتلاقيه كل ربع ساعه ولا انت مستيقظ - [00:38:21](#)

تنتظر في الجوال تراقب الوقت يعني نظرة ليست مريحة المهم الحمد لله ادركت الوقت. هذه النومة عليك ان تنام كل ليلة من اجل صلاة الفجر تتجاذب جنوبهم عن المضاجع - [00:38:41](#)

هذه هي الوصف الالهي لحال هؤلاء القوم. تتجاذب جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. طيب. قال الصلاة على وقتها استفسار كما اكتشفنا الحديث قالوا الصلاة على وقتها وما حدودها في اول الوقت. نعم. البعض حددها والبعض لم يعدها. نعم. اه

اليس هناك مثلا في قول الله تعالى - 00:38:54

مسألة تأخير الصلاة عن وقتها هل هذا في وقت الصلاة أم عندما تتعدي الصلاة؟ هو نعم ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم من الأمور التي ذم بها آآ - 00:39:18

خلفاء الذين قال سياطير خلفاء يؤخرون الصلاة عن وقتها أي يصلون الصلاة في آخر الوقت. بالتأكيد الإنسان الذي دائمًا دأبه أن يصل إلى الصلاة في آخر الوقت هذا عند تفويت وتفصير - 00:39:34

لا شك في ذلك عند تفويت وتفصير الذي دائمًا يؤخر الصلاة ولا يصل إليها إلا آخر عشر دقائق حتى ولو كانت أداء لكن ليس هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهديه كان وسأرعوا وسابقوا دائمًا الدين الإسلامي بأمرك ويحثك أن تصلي الصلاة في أول الوقت - 00:39:49

وهذا بالتأكيد أعلى الكمالات. لكننا أحياناً قد لا نخاطب الناس بأعلى الكمالات وهي الصلاة في أول الوقت وإن كان هذا بالتأكيد هو أفضل الفضائل والخير المقدم لكننا نخاطب الناس بخطاب متوسط. إنه يا أخي الكريم المطلوب منك عموماً - 00:40:09

ان تبقى طوال عمرك تحافظ على الصلاة في الوقت الان لو رأيت منك دائمًا تقصيراً فانك دائمًا تؤخر الصلاة إلى آخر الوقت سانبه - واذكر وانصح ان لا تكون ايضاً ساهياً غافلاً تؤخر الصلاة إلى آخر وقتها. لكن السياق العام نحن نتكلم الان في السياق العام هو تنبئه - 00:40:29

على الحرص على الصلاة في وقتها. لكن هل أول الوقت له فضيلة تميزه عن وسطه وعن آخره؟ بالتأكيد فالذي يصل إلى أول الوقت ليس هو كذلك الذي يصل إلى آخره. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر صلاة المنافق قال تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس - 00:40:50

يعني المنافق بيtalk عن صلاة العصر. يجلس يرقب الشمس غابت لا لسا ما غابت. الله معاي وقت منشغل بالدنيا. ثم يعود يرقب الشمس. فالإنسان الذي يكون حرصه ودأبه تأخير الصلاة عن وقتها ولا ينشغل بالصلاوة إلا في الدقائق الأخيرة. هذا بالتأكيد عنده من التقصير والتفرط. ومن الأمور التي عليه ان يراجع - 00:41:09

السهو عليها لأن الله عز وجل أيضًا لما وصف أهل النفاق ماذا وصفهم؟ قال وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كساً يعني ب تقوموا دفس على الصلاة وهذه الصفة احبابي لما يقول من صفات المنافقين لا تظن أن هذه الصفة في عبدالله بن أبي بن سلول وجماعته. هذه ممكن تكون في بعض الناس منة من طلبة العلم من علماء من ناس تتتصدر - 00:41:29

في شيء من صفات المنافقين لا تظن نفسك أنه هذا كلمة منافقين معناتها أنه هذا ناس طائفة أخرى بعيدة عني لا لا هذا قد يكون فيك وانت طالب علم قد يكون فيك وانت تحضر - 00:41:49

مجالس الخير قد يكون فيك خصلة من خصال المنافقين. وهي إنك إذا قمت إلى الصلاة قمت كسولاً. فعليك أن تجاهد النفس حتى تخلص من هذه الخصلة تمامًا؟ إذا الصلاة على وقتها هي عموماً الصلاة داخل الوقت وإن كان أول الوقت له فضيلة. ثم قال آآ أنت ثم قال آآ أنت ثم قال آآ أنت ثم بر - 00:42:02

الوالدين قلت ثم بروا الوالدين. وهذا هو موطن الشاهد في الحديث. ومن أجله ساق الحديث. انه بعد الصلاة على وقتها ماذا ذكر قال ثم بر الوالدين وانظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يجعل أفضل الأعمال وأحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى ما هي؟ بر الوالدين وهذا يدل أن بر - 00:42:22

الوالدين حاز قصب الصبر في الأعمال التي تقرب من الله. يعني يا أيها المسلم تريده عمل يحبه الله سبحانه وتعالى. وانظر هذا الجمال. عمل يحبه الله. بل هو من أحب الأعمال إلى الله. ليس المطلوب منك - 00:42:48

ماذا ان تقرأ صحيح البخاري من اوله إلى آخره؟ ليس المطلوب منك ان تجلس في مجالس العلم ساعات طويلة. مطلوب منك ابسط من ذلك. بر الوالدين كثير من الناس لا يلتفت إلى هذه الابواب من الخير ويقصر فيها عجزاً وكسلًا وعدم انتباه إليها فيقصر في حق

والديه تكاسلا عدم مبالاة - 00:43:06

غفلة ويفطن انه مثلا بحضور مجالس العلم مستمرة فيها دؤوبا عليها. وهاجرا لوالديه والله هو ان شاء الله على فخر عظيم من ثغور جيد حضورك للعلم وسماعك لكلام اهل العلم ومحاجسة الصالحين امر مطلوب. لكن لا تظن انه اعظم - 00:43:26

من بر الوالدين هذه الواردة التي تنتظرك وهذا الوارد الذي ينتظر منك كلمة طيبة والوالدة التي تريد منك ان تقف معها عندما كبرت في السن وضعفت ورق عظمها واصبحت تحتاج الى من يسندها في هذه الحياة. ضعفك صغيرا - 00:43:46

وكانت تلأبك وتهتم بك آآ وتطعمك واذا مرضت تسهر عليك هذه الواردة الان عندما تكبر وتحل بها الامراض من يكون لها احبابي من يقول لها بالله عليكم؟ هل نتركها الى نواب الدهر؟ تلف حولها؟ هي تنتظر ذاك الابن يدخل عليها الابتسامة. يدخل عليها بهدية - 00:44:06

يجلس معها ينام عندها يقضى حوانجها اذا احتاجت الى امور صحية يذهب بها يأتي بها اذا كانت هناك امور يستطيع ان يقضيها لها هذه الامور هي التي تحتاجها منك. هؤلاء احبابي الكرام الاباء والامهات - 00:44:29

خاصة اذا كبروا. يعني الانسان يعني اذا كان والداته ما زال فيهما نبض حياة يعني قوي. قد لا ينتبه لهذا الامر. لكن متى تنتبه اذا بدأ الوهن والضعف يظهر على الاب والام هنا تنتبه. اياك ان تغفل عنهم. هم الان بامس الحاجة اليك. كما قلت لك هناك نعم كثير من - 00:44:45

ظهور الدعوة والعمل لله عز وجل. لكن والله ان اعظم ثغور العمل لله بر الوالدين والله ان اعظم ثغور العمل تزيد الجنۃ مش انت تبحث عن الجنۃ عبد الله؟ تقول لي انا ادندن على الجنۃ والفردوس الاعلى وابحث عن رضا الله سبحانه وتعالی - 00:45:05

اياك ان تبحث عنه مجرد بطون الكتب هي التي هي مكان الجنۃ فيها. والله الزم رجلها فثم الجنۃ. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم بعض الصحابة ان تجلس وتسهر على والديك الصخرة - 00:45:22

التي فتحت عن الغار. احد الاعمال او احد الاعمال التي كانت سببا في فتح صخرة الغار ما هي؟ رجل كان يسهر على طعام والديه احبابي الكرام والله اننا نضيع على انفسنا كثيرا من الفضائل والابواب الخيرة والامور التي تقرب من الله عز وجل بعدم - 00:45:37

على مدرسة محمد صلی الله عليه وسلم. نحاول او يحاول الشيطان ان يشغلنا بالفضول عن الفاضل عندما تطلب العلم هذا عمل فاضل صحيح. لكن في لحظة معينة يكون مفضولا وان تذهب الى والدتك لتقضى حاجتها ولتسمع صوتك. ولتضحكها - 00:45:57

وتبهجها. اخواني اذا انسان خرج في جهاد في سبيل الله وستأتي الاحاديث. خرج وجاحد في سبيل الله. النبي صلی الله عليه وسلم يقول له ارجع الى والديك انسان خرج مهاجرا الى الله ورسوله. النبي صلی الله عليه وسلم قال له ماذا فعل والداك؟ قال تركتهما بيكيان. قال ارجع اليه - 00:46:16

فاضحكهما كما ابكيتهما شوفوا الاسلام العظيم كيف يحث على هذه التفاصيل اليوم تجد انسان يغترب؟ يقول لك اين ذهب يا فلان؟ والله بدي ادرس في بريطانيا ولا في امريكا ويفغيب عن والديه سنوات ويفتح له العمل في اوروبا وامريكا ويفغيب ووالداته المساكين. هنا تجد ابو المسكين الله يخليلك يا ابني - 00:46:35

الله يرضي عليك ويفتح لك ابواب الرزق لكن قلبه من الداخل يعتصر ابني الان كبرت في السن وابنائي هذا في اوروبا وهذا في استراليا وهذا في امريكا وهذا يعمل هنا وهذا يعمل هنا وانا الان ساموت وحدي ولا اجد ابن يجلس معي اتعشى معه واتغدى معه يقضي لي حوانجي استانس - 00:46:57

فيما بقي من ساعات العمر والله يعني القصص التي نراها في حياتنا تأجراها لها القلب هذا يهجر والده ليش يا فلان؟ والله يا شيخ الرزق. يا اخي تمام انا بالتأكيد يعني عليك ان تطرق الرزق. وان تبحث عنه لكن يبقى لوالدك حظ كبير في الحياة - 00:47:17

اياك ان تنساهماما ان تأخذهما معك واما ان تعود اليهما ان تحرص على ان يكون لك برنامج انت واخوتك تقتسمون الامر. المهم نبدأ نفسك. انت المسؤول ان تدبر نفسك. مش الوارد المسؤول ان يصبر - 00:47:34

انت المسؤول ان تدبر نفسك في هذه الحياة الدنيا وان تهتم بذلك الوالد لانه والله كما تدين تدان. والديان لا يموت اذا تركت والديك

الآن وهم في امس الحاجة اليك - 00:47:49

وهرجتهم غدا ستكرر وستصاب بما اصبت به والديك والله وهذه ديون احبابي تقضى في الدنيا قبل الآخرة من يترك والديه وما بامس الحاجة اليه ويهجرها سنوات فقط بقول لك انا بتكلمه على الهاتف. الامر اعظم من ذلك اشبك المعادلات الهاتف. هذا مش صديقك في المدرسة - 00:48:03

هادا مش اه صاحبك في مركز مكاني. هادا والدك ووالدتك اذا تركتهم الان ابناوك سيتركونك. وعندئذ ستتذكرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين من اعظم الاعمال. لاحظ النبي - 00:48:23

وسلم ما قال لهذا الرجل الجهاد في سبيل الله قبل بر الوالدين. شو قال له قال لعبدالله بن مسعود بر الوالدين ثم ماذا قال؟ قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله - 00:48:37

جعل الجهاد في المرتبة الثالثة الجهاد في سبيل الله اعلاه لكلمة الله سبحانه وتعالى ثم الجهاد في سبيل الله. طبعا المراد احبابي بالجهاد هنا جهاد الدفع او عفوا المراد جهاد الطلب - 00:48:50

المراد بالجهاد هنا جهاد الطلب يعني ان نغزو العدو في ديارهم. لأن جهات الدفع اذا غزى العدو يرى الاسلام هذا ما في انتظار لوالديه اذا اغزى العدو بذلك وغزا على حرمات المسلمين هذا ما فيها انتظار والديه. تدافع عن عرض والديك اصلا وعن عرض زوجتك وابنائك. هذا اسمه جهاد؟ الدفع - 00:49:07

اذا غزا العدو عليه. لكن المراد بالجهاد هنا جهاد ماذا؟ الطلب وهو ان يطلب المسلمين العدو في ديارهم. فالنبي صلى الله عليه وهذا حكمه فرض كفاية. يجب ان يقوم به من يكفي من المسلمين - 00:49:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين ان بر الوالدين والحرص عليه اعظم من جهاد الطلب اعظم من جهاد الطلب وهذا كان في حال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اذا قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - 00:49:45

طبعا عبد الله بن مسعود انسان صاحب همة عالية فكان يريد كمان كان يحب ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم طيب وبعد ذلك لكن ما الذي منعه وحجزه عن ذلك - 00:50:05

الادب قال حدثني بهن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزهدني. يعني لو طلبت منه ايضا ما هي افضل الاعمال لزادني. لكن الادب هو الذي اوقفه ما بده يكفر - 00:50:16

على النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يدل احبابي على ادب مع الاشياخ وادب طالب العلم مع شيوخه عموما. وهو الا يضجرهم في السؤال هذا يذكره شرائع الاحاديث لان بعض الناس عموما يعني يظن الشيخ هو موقع موظف سنتراال الو يا شيخ انا صار معي كذا الو يا شيخ انا صار معي كذا ولا - 00:50:33

حرمة للشيخ ليلا ونهارا وبعض المشايخ الذين يشغلهم الناس يعني احيانا تأتيك اتصالات الساعة واحدة ليلا فهي ليلا ثالثة ليلا رابعة ليلا طب هذى اشكالية اذا انت لن تراعي حق العالم في النهاية عبارة عن - 00:50:53

بشرية لها حواجزها ولها متطلباتها وله اسرة وله عائلة فيجب ان تراعي حال العالم وهذا شيء اتفق عليه الائمة وشرح الاحاديث والفقهاء اهمية مراعاة حمرة العالم. فقالوا اذا كان في ضجر فلا يسأل واذا كان في تعب فلا يسأل - 00:51:09

العالم طبعا المطلوب منه ان يتحمل يعني نحن نوازن. بما انك صدرت نفسك ان تكون عالم بذلك تتحمل وتعرف طبيعة الناس لان الناس لا ايضا لها حواجز تزيد ان تقضى. وهذا طلق زوجته وهذا رماها بظهار وهذا شتمها وهذا فعل. فالكل يسأل - 00:51:29 فالعالم يتحمل والمسلم المستفتى يصبر. يعني هي علاقة متوافقة. العالم يتحمل والمسلم السائل عليه ان يصبر ولا يعني يظن ان العالم اذا لم يرد عليه اوه شوف فلان والله رنيت عالشيخ فلان ما ردش علي. يا اخي الكريم واحيانا يمكن يكون له حاجة من حواجز الدنيا - 00:51:46

او قد يكون في محاضرة او ما شابه ذلك. فالصبر خلق جميل وهذا كان ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص قال لك

ابن مسعود انا عندي لهم - 00:52:06

لكن هاي الثالث فعليا بتكتفي لو انتي حافظت على هذه الثالث وداومت عليها والله انها لمن اعظم الاعمال التي تقرب من الله. اه هناك فقرة او نص اريد ان اقوله للامام ابن بزيز المالكي رحمة الله تعالى عليه يعلق على هذا الحديث احد ائمة المالكية - 00:52:16

يقول الذي يقتضيه النظر تقديميه يعني الان لو فكرت انت هيكل بنظره شخصيا ونظرت للموضوع بنظره شخصية ذوقية يقول الذي يقتضيه النظر تقديم الجهد على جميع اعمال البدن. يعني الواحد فيكم الله وان فكر - 00:52:36

انه احافظ على الصلاة في وقتها واروح ابر والدي. افضل من الجهد الذي تطير فيه الاعناق والمهج في سبيل الله. معقوله كان افضل طيب ابن بزيز هو يدرك انه في انسان بتساءل - 00:52:52

كيف تكون الصلاة على وقتها؟ وبر الوالدين اعظم من جهاد الطلب. فيقول الذي يقتضيه النظر يعني النظر الشخصي لو كان الدين بالرأي هيكل نقول لو كان الدين بالرأي لكان هذا يقتضي تقديم الجهد على جميع اعمال البدن. لأن فيه في الجهاد بذل النفس - 00:53:06

قال الا ان الصبر على المحافظة على الصلوات واداعها في اوقاتها والمحافظة على بر الوالدين امر لازم متكرر لا يصبر على مراقبة الله فيه الا الصديقون شف معنى هذا الكلام. يعني انت تريد جهاد في سبيل الله؟ والله ان من اعظم الجهد في سبيل الله ان تجاهد على المحافظة على الصلاة في وقتها - 00:53:25

وجهات ومن اعظم الجهد في سبيل الله ان تبر والديك هو بيقول لك ابن بزيزة المداومة طوال العمر ثلاثين اربعين خمسين سنة يعني كما يقولون سعيد بن المسيب اربعون سنة لم تفك تكبيرة الاحرام - 00:53:52

حرام الله اكبر اربعون عاما لم تفته تكبيرة الاحرام في المسجد هنا احنا بنعدي الايام قاعدين المشايخ الركعة الاولى الركعة الثانية ركعة ثالثة. اربعون عاما لم تفته تكبيرة الاحرام. مش جهاد هذا في سبيل الله. هذا الجهد - 00:54:08

هذا شكله من اشكال الجهد قال الملازمة على فقد الصلاة والملازمة على ثغر بر الوالدين بر الوالدين امر سهل. ترى بعض الناس يظن بر والديه انه يوخذ ابوه امه على مطعم ويطعميهم وهيك انبسطوا. لا اخي الكريم. بر والديك لما - 00:54:25

والدك يصر يعني يعلو صوته عليك تصبر. لما والدك بسبب انه تقدم في السن شتمك تتحمل. انه والدك تصرف معك تصرف غير هذا بر الوالدين متى؟ تضحك على نفسك تقول بر الوالدين والله جبت لهم اه غدا اليوم الحمد لله يعني هذا اعظم صور بر الوالدين. او اخذت والددة ما شاء الله في - 00:54:41

السيارة لأ جميل يعني هو شيء مبارك ولطيف انا لا اقل من هذا لكن بعض الناس يظن انه هذا اعلى صور بر الوالدين بر الوالدين الجهاد في لما والدك يقسوا عليك وتصبر - 00:55:01

يسمعك كلام قاسي وتتحمل ولما والدتك تحكي معاك في اليوم مئة مرة وعلى معاملة او شيء مش اوف وتتضجر لأ ايش بدك يا امي يا امي ابشر وخلص انا بنفذها. وبترجع تتكلم معك وانت عارف ان الامور ما مخلصتش المعاملة بدها وقت. بس انت عارف انه خلص الحجة صعبة وبترجع تحكي معه - 00:55:13

وتتحمل وما تسمعها الاف والتضجر مجرد اوف اليهس هذا جهاد انت لا انت لا تنظر للموضوع ببساطة هو جهاد هو شكل من اشكال الجهاد ان تتحمل والديك. ومن لا يصبر على الجهاد على الصلاة. ولا يصبر على الجهاد على بر الوالدين. صدقوني لن - 00:55:33

اصبر على الجهاد في سبيل الله خذوها مني او اذا خرج سيكون فتننة على الاسلام وال المسلمين. انه ما عود نفسه على الانضباط تنضبط في صلاتي انضبط في بر والدي. هنا ستنضبط في الجهاد في سبيل الله. لكن اذا انت مش منضبط في صلاتك. ولست منضبطا في علاقتك مع والديك. عن اي جهة في سبيل الله - 00:55:53

لا تتكلم فالامور التربوية في احاديث شف الهدي النبوي في تدريج النفس انه اصبر على الصلاة في وقتها اول شيء واصبر على بر الوالدين ثم تأتي الجهاد في سبيل فتجدهم ان شاء الله غضا طريا ميسورا لك. لا تظن انه اعظم قضية هي ان تذهب فتجاهد ببدنك. هناك قضايا اعظم ما زالت تنتظرك ايها المسلم - 00:56:10

ان تجاهد وانت في وطنك وانت في بلدك تجاهد على الصلاة وتجاهد على بر الوالدين وتلزم هذه الشغور وتواظب عليها هنا تتهيأ فعلا لبذل المهج لله سبحانه وتعالى. اما من لم يعتد على ضبط النفس صدقوني لن يضبط نفسه في الجهاد في سبيل الله. طيب -

00:56:32

نقرأ الحديث الثاني ولا خلص الحديث الثاني انا اليوم كانت مقدمة وبدناش نتقل عليكم اكتر من هيكل يقول لك الشيخ ساعة ونص ذبحتنا طيب ان شاء الله في المحاضرة القادمة نكمل تعليقنا على هذه الاحاديث المباركة. ولكن كما قلت لكم الحضور على شرط العمل -

00:56:53

الحضور على شرط العمل يعني برنامجنا هذا الاسبوع ان شاء الله ايش يا شيخ موسى؟ الصلاة على وقتها وبر الوالدين بس صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً -

00:57:10

جزاك الله خير ليه -

00:57:31